(20) لاَضعنّ سيفي على عاتقي ؛ فألحقوها (1). وروي أيضاً أنّ عمر بن الخطّاب قرأ (والسّابقُونَ الاولُونَ مِن المُهاجِرينَ وَالاَنْصَار الّذِينَ اتّبَعُوهُم باحْسَانٍ)(التوبة9: 100) فرفع (الانصار) ولم يلحق الواو في (الذين) فقال له زيد بن ثابت: (وَالّذِينَ اتّبَعُوهُم باحْسَانٍ)! فقال عمر: (الّذِينَ اتّبَعُوهُم باحْسَانٍ). فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم. فقال عمر: ائتوني بأُبيّ بن كعب، فأتاه فسأله عن ذلك، فقال أُبيّ: (وَالّذِينَ اتّبَعُوهم باحْسَانٍ) فقال عمر: فنعم، إذن نتابع أُبيّاً (2). فإذا كان الخليفة لا يستطيع أن يحذف حرفاً، فهل يجرؤ غيره على التصرّف بزيادةٍ أو حذفِ آياتٍ أو سورٍ من القرآن وتحريفها ؟! 12 ـ ويمنع من دعوى التحريف، الواقع التاريخي أيضاً، فإنّه إن كان التحريف في زمان النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فهو غير معقول بعد أن كان يشرف بنفسه على كتابته وحفظه وتعليمه، ويُعْرَض عليه مرات عديدة. وإنّ كان بعد زمانه (صلى ا عليه وآله وسلم) وعلى يد السلطة الحاكمة، أو على يد غيرها، فلم يكن يسع أمير المؤمنين (عليه السلام) والخيرة من صحابة الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) السكوت على هذا الاَمر الخطير الذي يمسّ أساس الاِسلام، ويأتي على بنيانه من القواعد، ولو كان ذلك لاحتجّ به الممتنعون عن بيعة أبي بكر وعمر والمعترضون عليهما في أمر الخلافة، كسعد بن عبادة وأصحابه، ولكان على أمير المؤمنين (عليه السلام) وسائر الصحابة أن يُظْهِروا القرآن الحقيقي، ويبيّنوا مواضع التحريف في هذا الموجود وإن حدث ما حدث، لكنّنا لم _____ (1) الدرّ المنثور 4: 179. (2) تفسير الطبري 11: 7، الدر المنثور 4: 268.